ISSN: 2253-0266
EISSN: 2600-6219
مجلة القانون، المجتمع والسلطة
المجلد: 11 العدد: 01 السنة: 2020 ص.ص: 292–313

# المرأة الجزائرية المقاولة والظروف الاقتصادية الراهنة .....أي تفاعل؟

# Algerian Female Entrepreneur and the Current Economic Conditions…Any Interaction?

**بلعربي أمينة [1]*؛ رمضاني فاطمة الزهراء [2]**
[1] جامعة أبو بكر بلقايد ؛ الجزائر
[2] جامعة أبوبكر بلقايد ؛ الجزائر

**تاريخ الإستلام**: 2021/05/31 **تاريخ القبول**: 2021/12/27 **تاريخ النشر**: 2022/03/01

**ملخص:**

إحتلت المقاولاتية النسوية دورا رياديا وفعالا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم، والجزائر كغيرها من البلدان تفطنت لأهمية تحريك عجلة المقاولاتية النسوية، باعتبارها من بين الحلول الناجعة لمواجهة البطالة، ومن بين الآليات لتعزيز إدماج المرأة، لاسيما المرأة الريفية وتفعيل مساهمتها في التنمية، إلا أن نمو وتطور المقاولاتية النسوية لازال مرتبط بمدى تجاوزها للتحديات التي تتمثل في معوقات ثقافية واجتماعية، بالإضافة إلى محدودية التمويل المدعم للمرأة المقاولة، تهدف هذه الدراسة إلى فهم واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر، ومختلف التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيق أداء المرأة المقاولة بالإضافة إلى أجهزة دعمها.

**الكلمات المفتاحية:** المقاولاتية النسوية ؛ أجهزة الدعم و المرافقة.

**Abstract :**

Feminist entrepreneurship occupied a leading and effective role in the process of economic and social development in various countries of the world, and Algeria, like other countries, realized the importance of moving the wheel of Feminist entrepreneurship, as one of the effective solutions to confront unemployment, and among the mechanisms for promoting the integration of women, especially rural women, and activating their contribution to development. However, the growth and development of Feminist entrepreneurship is still linked to the extent to which it has

* المؤلف المراسل.

overcome the challenges represented by cultural and social obstacles, in addition to the limited funding support for female entrepreneurs. This study aims to understand the reality of Feminist entrepreneurship in Algeria, and the various social and economic challenges that impede the performance of female entrepreneurs in addition to their support devices.

**Keywords:** Feminist entrepreneurship; Support and accompaniment devices.

## مقدمة:

نظرا للأهمية البالغة التي شهدتها المقاولاتية في اقتصاديات دول العالم خاصة المتطورة منها باعتبارها من أهم المجالات التي تساهم في توجيه الأموال نحو الاستثمار و خلق مناصب العمل، وهذا ما زاد الاهتمام بها والتشجيع لدخول عالم المقاولة. ولأن المرأة اليوم لم تعد تكتفي بالأدوار التقليدية الموكلة إليها ،ارتأت هي كذلك تجربة أن تكون مقاولة إلى جانب الرجل، وأن تنافسه في تخصصات كانت إلى وقت قريب حكرا عليه، الجزائر بدورها و إدراكا منها بأهمية إدماج المرأة في التنمية سعت إلى تذليل مختلف العقبات التي تقف عائقا أمام رقيها، و ذلك من خلال الخطط التي وضعتها الجزائر لتحسين دور المرأة على جميع الأصعدة بدءا من الإصلاحات التشريعية التي قامت بها وصولا لأهم الآليات المؤسساتية المرساة لتسهيل الاهتمام بدور المرأة ، و من هنا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى:

- تسليط الضوء على موضوع المقاولاتية النسوية بعرض اجتهادات الباحثين في هذا المجال .
- البحث في العقبات التي تتخلل المحيط العام للمقاولاتية النسوية والتي تحد من رغبات الأفراد في إنشاء مؤسسات خاصة بهم .
- تشخيص واقع المقاولاتية في الجزائر من خلال عرض أهم الإصلاحات المطبقة والتي ترمي إلى دعم وإنشاء المقاولاتية وضمان بقاء استمرارها .

- فهم واقع وخصائص المقاولاتية النسوية في الجزائر .
- عرض التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعيق المقاولاتية النسوية.

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المقاولاتية النسوية في التنمية الاقتصادية،كما تعرض موضوع اقتصادي اجتماعي، ازداد اهتمام الباحثين به بغية الارتقاء بالمقاولاتية من مجرد ظاهرة إلى ثقافة يتشبع بها كل المجتمع وبالتالي فإن الإشكالية التي نود مناقشتها من خلال مقالنا هذا تتمثل في التساؤل الجوهري التالي: ما هو واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر ؟ وكيف كان تحليل الظروف الاقتصادية التي عرفتها الدولة من خلال الإحصائيات الرسمية دافعا في تحسين دور المرأة المقاولة و عاملا لتحفيزها؟

تم تقسيم هذه الدراسة إلى محورين حيث يعتبر المحور الأول كمدخل يعرض لنا الإطار النظري عن المقاولاتية النسوية ، يليه المحور الثاني الذي نلقي فيه نظرة عن إحصائيات التي تعكس لنا واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر.

## المبحث الأول: الإطار النظري للمقاولاتية النسوية

إن أهمية فكرة المقاولة في تنمية المجتمعات اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا،أدت بالباحثين في هذا المجال إلى البحث عن السبل الكفيلة لنشر ثقافة و روح المقاولاتية، لذا سنتناول أهم المفاهيم الأساسية في هذا الموضوع.

### المطلب الأول: مفهوم المقاول والمقاولاتية

أصبح مفهوم المقاولاتية شائع الاستعمال ، حيث تناولته عديد من الدراسات والأبحاث والملتقيات الدولية والوطنية لذلك سنعرض دلالة كل من مصطلح المقاول ولمقاولاتية.

ISSN: 2253-0266 مجلة القانون، المجتمع والسلطة
EISSN: 2600-6219 المجلد: 11 العدد: 01 السنة: 2020 ص.ص: 292-313

## الفرع الأول: تعريف المقاول

قبل التطرق إلى التعريف بالمقاولاتية يجدر بنا توضيح مفهوم المقاول، ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة مقاول تعني الشخص الذي يشرف على المسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد[1]. وعرفه القاموس العام للتجارة الذي تم نشره سنة 1723 بباريس كل من المصطلحين" Entreprendre " و" Entrepreneur " بالشكل التالي [2]:

" Entreprendre : تعني تحمل مسؤولية عمل ما أو مشروع أو صناعة .... الخ.

" Entrepreneur: الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما، فمثلا بدلا من أن نقول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي، غير أن أول من أعطى نظرة شاملة عن المقاول كان الخبير Richard Cantillon[3] ، حيث عرف المقاول على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر و يلتزم مع الغير بصفة نهائية كشراء سلعة معينة دون أن يعلم مصير الطلب على هذه السلعة أو سعر بيعها و دون ضمانات مؤكدة في المبادرة التي أتخذها ، ذلك ما يتضح من خلال كتابة المنشور بعد وفاته سنة 1755 تحت عنوان essai sur la nature du commerce en général" [4] حيث تم منح المقاول أدورا معترف به في التنمية الاقتصادية.

[1]- خدري توفيق، حسين بن طاهر، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية- المسارات والمحددات، الملتقى الوطني حول واقع و أفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات صغيرة و متوسطة في الجزائر ، جامعة الوادي يومي 2013/05/06/05 ، ص 36 .

[2]- الجودي محمد علي، نحو تطور المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي "دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة ,"أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر- بسكرة 2014-2015 ، ص56 .

[3]- خبيرٌ إقتصادي إيرلنديٌ من أصلٍ فرنسي ، من 1680 إلى 1736 .

[4]- جمعة عبد العزيز، المقاولاتية و بعد الثقافة الجهوية -مدخل استكشافي" دراسة ميدانية تحليلية"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص الاقتصاد الاجتماعي و التنمية الاقتصادية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015-2016 ، ص 69 .

**الفرع الثاني: تعريف المقاولاتية**

تطرق الكتاب والباحثون إلى مفهوم المقاولاتية من وجهات نظر عديدة، نذكر على سبيل المثال:

1-**المقاولاتية:** هي مجموعة من الأنشطة و المساعي التي تهدف إلى خلق و تطوير مؤسسة وبشكل أكثر عمومية خلق نشاط معين[1].

وحسب " Gartner " فإن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمات جديدة [2]، وهي مجموع الأعمال التي يقوم بها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات، موارد بشرية مالية و غيرها و ذلك من أجل تجسيد الفكرة في شكل مشروع مهيكل، ويرى أن عملية إنشاء مؤسسة جديدة هي ظاهرة تنتج عن التأثير المتبادل للعديد من العوامل المختلفة مثل الأفكار والخبرة والتي يصبح لها معنى بواسطة تنظيم جديد[3].

نستخلص من هذه التعريفات بأن المقاولاتية هي النشاط الذي ينصب على إنشاء عمل حر و يقدم فعالية اقتصادية مضافة، كما أنها تعني إدارة الموارد بكفاءة و أهلية متميزة لتقديم شيء جديد [4]، أو ابتكار نشاط اقتصادي و إداري جديد .

**2- تعريف المرأة المقاولة:** المرأة المقاولة هي التي "تكون لوحدها أو مع شريك أو عدة شركاء والتي تأسس أو تشتري أو ترث مؤسسة، والتي تتحمل مسؤوليتها المالية، الإدارية

[1]- عدمان مريزق، المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية و المقاربات بالكفاءات ، الندوة الدولية حول المقاومة و الإبداع في الدول النامية ،المركز الجامعي بخميس مليانة ، 2013 ، ص 56 .

[2]- ويليام جارتنر، William Gartner, ,خبير أمريكي بالمقاولاتية.

[3]- دباح نادية، - دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر و آفاقها2000-2009 ،شهادة ماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال ، جامعة الجزائر -03 -، السنة الجامعية 2011-2013 ، ص 69 .

[4]- وفاء بنت ناصر المبيريك، أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، مبادئ ريادة الأعمال لغير المتخصصين، الطبعة الأولى مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، 2016 ، ص 75 .

والاجتماعية وتشارك دوما في تسييرها الجاري [1]، من خلال هذا التعريف يتضح بأن المرأة المقاولة هي التي تراقب و تسير مؤسسة جديدة موروثة أو مشتراة .

لقد جاء في كتاب[2] Jeanne Halladay أن المرأة المقاولة " هي المرأة التي تختار إنشاء مؤسسة لحسابها الخاص، و تقوم بتنظيم و إدارة مواردها الخاصة وتتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل كسب ربحا في نهاية المطاف. "

كما عرفت أيضا بأنها تلك التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي أيضا المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكانياتها هدفها النجاح والتفوق[3]، لقد أعطى هذا التعريف أولوية للخصائص والسمات الشخصية التي تمتاز بها المرأة المقاولة بغية تحقيق ما تصبو إليه مستقبلا.

## المطلب الثاني :أسباب لجوء المرأة للعمل المقاولاتي و خصائصه ومعوقاته

إن هناك عدة أسباب دفعت بالمرأة للاهتمام بالعمل المقاولاتي سواء كانت أسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، أبانت عن قدرة المرأة في إنشاء مشاريع وتسييرها رغبة منها في تخطي مجموعة من العقبات التي تحد من نجاعتها لقيادة مشاريعها ،سوف نعرج من

[1]- منير سلامي، يوسف قريشي، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 05 ، 2014 ، ص 59 .

[2]- شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر ، د راسة سوسيولوجية ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية، جامعة الأخوة منثوري، قسنطينة ، ص 69 .

[3]- كواش خالد –بن قمحة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر : الأهمية الواقع و التحديات–دراسة استطلاعية، مجلة المناجير ، العدد 17 ، جوان 2013 ، ص 36 .

خلال هذا المطلب على أسباب ولوج المرأة لعالم المقاولاتية ، وأهم الخصائص ومعوقات العمل المقاولاتي النسوي.

## الفرع الأول : أسباب لجوء المرأة للأعمال المقاولاتية

أوضحت الدراسات أن أسباب تأسيس المرأة لمشروعها الخاص تكون إما عوامل الحاجة أو الفرص و عادة ما تطغى عوامل الحاجة في الدول النامية و الأقل نموا و هي تشمل على:

- العائد الضعيف للأسرة، و انعدام فرص العمل؛
- الحاجة إلى ترتيب عمل مرن بسبب الالتزامات العائلية؛
- الطموح إلى إثبات الذات و الرغبة في تحقيق الثراء و القوة [1] ؛
- نتيجة التطور التكنولوجي توفرت للمرأة تكنولوجيا حديثة لخدمات البيت[2] .

وهناك نساء أخريات يخترن إنشاء مؤسسة خاصة بهن، دون أن تكون وضعيتهن الاقتصادية هشة وهذا تلبية لمحفزات شخصية مثل:

- تحسين نوعية المعيشة؛
- إثراء حياتهن الاجتماعية و الاقتصادية؛
- الانشغال بفعل شيء؛
- لإعطاء قيمة للعلم، والقدرات المكتسبة بالتكوين و الخبرة؛
- للانفتاح ؛
- للحصول على الاستقلالية الذاتية [3] .

[1]- شعيب بونوة، بوزيدي سعاد، المقاولة و التنمية الاقتصادية حالة المؤسسات الصغيرة و المصغرة ولاية تلمسان ، الندوة الدولية حول المقارنة و الإبداع في الدول النامية، المركز الجامعي بخميس مليانة ، 2013 .

[2]- منيرة سلامي ، مرجع السابق ، ص 35 .

[3]-كواش خالد ، مرجع سابق ، ص 26 .

ISSN: 2253-0266
مجلة القانون، المجتمع والسلطة
EISSN: 2600-6219
المجلد: 11 العدد: 01 السنة: 2020 ص.ص: 292-313

**الفرع الثاني : خصائص المرأة المقاولة**

تتميز المرأة المقاولة بخصائص يمكن تصنيفها حسب طبيعتها كما يلي:

**1-خصائص اجتماعية** : توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار؛ المرونة في التعامل مع العنصر البشري :باعتبار أن المورد البشري أهم مورد في المقاولة، فلا بد أن تتوفر في المرأة المقاولة خاصية القدرة على التعرف على مواطن القوة لكل عامل، ثم استخدامها لتحفيزه وتوجيهه في خدمة أهداف المقاولة؛ هذا على الصعيد الداخلي، أما على الصعيد الخارجي فلا بد أن تتوفر فيها صفة المنسق بين الموردين والزبائن والمجتمع المحيط بها، أي لابد من إتقان أساليب الاتصال مع الأطراف المتعاملين معها[1] وتحفيزهم وإقناعهم وقيادتهم لإنجاح أهداف المقاولة.

**2- خصائص شخصية:** تكمن الخصائص الشخصية للعمل المقاولاتي في القدرات والسمات الشخصية التي تمتلكها المرأة المقاولة وتحتاجها لإدارة مشروعها بنجاح، ولعل أبرزها ما يلي: التحكم الذاتي( الداخلي) : وهو القدرة على السيطرة وضبط العوامل الخارجية المؤثرة به وهذه سمة عكس سمة التحكم الخارجي التي تجعل من صاحبها متأثر بالعوامل الخارجية إلى درجة سيطرتها عليه عند اتخاذه لقرارته.

**3- مستوى مرتفع من الطاقة:**تتطلب مهمة البدء بالعمل المقاولاتي جهودا عظيمة من العمل الشاق و المضني.

**4- الحاجة إلى الإنجاز:** يجب أن يمتلك الشخص الدافعية لإشباع الحاجة لانجازها بدرجة عالية لأنه متفوق يختار الظروف التي توفر له النجاح في عمله الذي يتصف بالتحدي ليحقق بها درجات عالية من الرضا.

[1]- دباح نادية ، مرجع سابق ، ص 62 .

**5-تحمل الغموض** :هذه السمة مهمة لأن الظروف غير مؤكدة و غامضة فالمقاول يتحمل المخاطر المحسوبة[1].

**6- الوعي بمرور الوقت** :فهي تريد إنجاز الأعمال اليوم وكأن غدا لن يأتي فهي تنتهز اللحظة من الوقت لكونها لها معنى العمل.

**7-خصائص ذهنية**:سرعة الفهم و الاستيعاب، وبما أن صاحبة المقاولة هي من تصنع خط تنافسية لمقاولتها باعتبارها منبع الأفكار الجديدة، هذا ما يتطلب منها قدرة كبيرة على رؤية المشروع ككل [2]، ومنه ما هو الفرق بين المقاولاتية النسوية والمقاولاتية الرجالية؟

يمكن أن يظهر الاختلاف بين المقاولاتية النسوية والمقاولاتية الرجالية من خلال ثلاث عناصر وهي الصفات الشخصية للمقاولة، خصائص المؤسسة،وطرق التسيير المتبعة كما هي موضحة في الجدول الآتي.

**جدول رقم (01) :الفرق بين المقاولة النسوية و المقاولة الرجالية .**

| صفات المرأة المقاولة مقارنة بالرجل المقاول | خصائص المؤسسات المسيرة من المرأة مقارنة بالرجل | طرق التسيير المتبعة من طرف المرأة مقارنة بالرجل |
|---|---|---|
| -أقل سنا؛<br>-تلتحق بالمقاولة بعد قضاء فترة طويلة من البطالة أو المكوث بالبيت أو مواجهة مشاكل في عملها السابق؛<br>-أقل كفاءة؛<br>-اقل خبرة في تسيير المؤسسات؛<br>-أقل خبرة في مجال النشاط؛ | -أقل عمرا وحجما؛<br>-تمركز النشاط في القطاعات منخفضة النمو؛<br>-ليس فيها شركاء؛<br>-أطول بقاء؛<br>-مردودية و نمو متماثل. | -تفضل الهيكل التنظيمي الأفقي؛<br>-نمط تسيير مرن؛<br>-تشجيع المشاركة؛<br>-تقاسم السلطة و المعلومة مع الغير؛<br>-لديها قدرات تفاوضية عالية؛<br>-تقوم بتحقيق الأهداف الشخصية و الاجتماعية بالدرجة |

[1]- منيرة سلامي ، مرجع سابق ، ص 56 .

[2]- جمعة عبد العزيز ، مرجع سابق ،ص 59 .

| | | |
|---|---|---|
| أقل كفاءة على المستوى المالي أو المقاولاتي. | | الأولى؛<br>-أكثر حفاظا وتوفيرا للموارد . |

**المصدر:كواش خالد، بن قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر، الأهمية الواقع والتحديات، دراسة استطلاعية، مجلة المناجير، العدد 02، جوان2015**

## الفرع الثالث : العوامل التي تعيق المقاولاتية النسوية

قسمت العوائق التي تحد من العمل المقاولاتي النسوي إلى أربعة مجموعات وهي :

**المجموعة الأولى عوائق عامة** وتتمثل في :

- غياب نموذج مقاول لتقليده :حيث و جدت الدراسات، أنه يوجد رابط قوي بين وجود نموذج مقاول في المحيط و بروز مقاولين جدد [1]،كما وجد أن جنس المقاول له تأثير كبير وبما أن دخول النساء لمجال المقاولة ليس من فترة طويلة، لذا فنادرا ما نجد نموذج لمقاولات من أجل الإقتداء به وهذا من شأنه التأثير على رغبات النساء وتوجهاتهم لاختبار الدخول في مجال المقاولاتية.
- نقص الخبرة :إن الخبرة الملائمة عنصر ضروري في جميع مراحل المسار المقاولاتي، أي منذ تحديد الهدف إلى غاية التسيير الفعلي للمؤسسة.
- غياب الشبكات المفيدة و الوضع الاجتماعي :غالبا ما يكون للمرأة شبكة علاقات ضيقة ومحدودة مقارنة مع الرجل [2]، وهذا ما يفسر تعذر انتمائها لبعض الشبكات الاجتماعية.

[1]- خدري توفيق ، مرجع سابق ، ص 74 .

[2]-كواش خالد ، مرجع سابق ، ص 49 .

- غياب الموارد المالية :فكما نعلم فأي شخص يريد إنشاء مؤسسة، يجب أن يمتلك السيولة الكافية لذلك و المرأة لا تتمتع بهذا في غالب الأحيان .
- ضرورة القيام بعدة نشاطات في آن واحد :و أثبتت الدراسات بأن مشكلة نقص الوقت تشكل عائق لغالبية النساء،كما لا يمكنها التنقل لمكان آخر للتفاوض مع المؤسسات والبنوك والمصادر التمويلية .

**المجموعة الثانية: العوائق الخاصة بإنشاء مؤسستو** هنا يتعلق الأمر بالتمويل الخارجي ومشكلة التمييز بين الجنسيين، فعادة النساء يمتلكن أصول مالية أقل مقارنة مع الرجل، مما يلزمهن ضرورة إيجاد وسائل إضافية، حتى وإن تعلق الأمر بمشاريع لا تتطلب حجم استثمار كبير.

**المجموعة الثالثة: العوائق الخاصة بتسيير مؤسسة صغيرة** أظهرت الدراسات أن الاختلافات بين الجنسيين توجد أيضا على مستوى السلوك والنواتج المالية(الدخل الشخصي وإيرادات المؤسسة) حيث وجد أن النساء المقاولات يتصرفن بطرق مختلفة ويحققن دخلا أقل بالمقارنة مع الرجل [1].

**المجموعة الرابعة : العوائق الخاصة بتطوير المؤسسة** إن أهم مشكل يواجه سيدات الأعمال هو عدم قدرتهن على توليد النمو لمؤسساتهن، خاصة في رقم الأعمال ويمكن أن يكون نقص التحفيز هو أحد الأسباب[2]، نقص التمويل يقودهن لاستغلال فرص أعمال أقل جاذبية، وهذا يؤثر فيما بعد على النمو المستقبلي للمؤسسة.

[1]- شلوف فريدة ، مرجع سابق ، ص 67 .

[2]- شلوف فريدة ، مرجع سابق ، ص 71 .

مجلة القانون، المجتمع والسلطة
المجلد: 11 العدد: 01 السنة: 2020 ص.ص: 292-313
ISSN: 2253-0266
EISSN: 2600-6219

## المبحث الثاني: تطور المقاولاتية النسوية في الجزائر

لتمكين المرأة من الموارد الاقتصادية التي تحتاجها لولوج عالم الشغل والأعمال انتهجت الدولة الجزائرية سياسة قائمة على إصلاح المنظومة القانونية الضامنة للحقوق الاقتصادية للمرأة ابتداء من الدستور 1996 المعدل لسنة 2020 من جهة، ومن جهة أخرى إنشاء مؤسسات اقتصادية هدفها تمويل المشاريع للتشجيع المقاولاتية كسبيل لنهوض بالاقتصاد الوطني .

### المطلب الأول: الجهود القانونية والمؤسساتية التي تبنتها الجزائر لترقية المقاولاتية النسوية

إدراكا من الجزائر لأهمية إدماج المرأة في التنمية،وسعيا منها على تشجيعها قامت ببعض التدابير بدءا من الإصلاحات التشريعية وصولا إلى استحداث آليات لدعم المقاولاتية النسوية.

#### الفرع الأول: الإصلاحات التشريعية التي تبنتها الجزائر

من خلال الدساتير التي عرفتها الجزائر حاولت إرساء مبدأ عدم التمييز والمساواة بين المواطنين و المواطنات في كل الميادين، ويعتبر دستور 1996 آخر دستور أعد سنة التوقيع على اتفاقية السيداو[1] ، حيث حاول من خلال مواده الصريحة رقم 29 و 31 المناداة بضرورة إعطاء المرأة حقوقها كاملة وفي شتى المجالات، وعدم تمييزها عن الرجل والتي تم تعديلها فيما

[1]- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، تم اعتمادها في 18 ديسمبر1979 ووقعت عليها الجزائر سنة 1996.

بعد حسب التعديل الدستوري الجديد لسنة 2020، وتم استبدال المواد الخاصة بترقية حقوق المرأة بالمواد 37 و 67 والمادة 68 وذلك كما يلي:

- **المادة 37:** كل المواطنين سواسية أمام القانون،ولهم الحق في حماية متساوية ، ولا يمكن أن يتذرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد أو العرق أو الجنس أو الرأي أو أي شرط أو ظرف آخر شخصي أو اجتماعي.
- **المادة 67** : يتساوى جميع المواطنين في تقلد المهام والوظائف في الدولة، باستثناء المهام والوظائف ذات الصلة بالسيادة والأمن الوطنيين .
- وفي إطار تشجيع دور المرأة في الحياة العملية تم نص مادة دستورية صريحة تخص ذلك، وهي: **المادة 68** التي تنص على أن : تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق التشغيل.

تشجع الدولة ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات والإدارات العمومية وعلى مستوى المؤسسات، تؤكد هذه المادة سعي الدولة الحثيث بترقية دور المرأة الاقتصادي وإدراجه في التنمية، كما أكدت من خلال هذه المادة أن مناصب المسؤولية ليست حكرا على الرجل فقط بل للمرأة الجديرة حق في تقلد تلك المناصب.

## الفرع الثاني: آليات المؤسساتية لدعم المقاولاتية النسوية في الجزائر

في إطار الجهود الرامية إلى ترقية المقاولاتية في الجزائر، قامت الدولة بإنشاء أجهزة لدعم و مرافقة المقاولاتية النسوية،باعتبارها من أهم متطلبات نجاح مسار هذه المقاولات تأتي في مقدمتها:

**1-الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة** : ***CNAC*** تم إنشاء هذا الجهاز بموجب القانون رقم 188/94 المؤرخ في 06 جوان 1994 والمتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني على البطالة حيث يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يهدف إلى حماية العمال المسرحين

لأسباب اقتصادية حيث لا يتعدى هذا التكفل 36 شهرا أو هذا التعويض غير المعني من اقتطاع الضمان الاجتماعي [1].

**2-الوكالة الوطنية لدعم الشباب : *ANSEJ*** أنشأت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم96/296[2] ، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، تستهدف شريحة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 35 سنة لدعمهم و مساعدتهم في إنشاء مؤسساتهم المصغرة.

**3-الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: *ANDI*** أنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بموجب الأمر التشريعي رقم 03/01 المؤرخ في 20 أوت 2001 [3] و هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، تهدف لتقليص آجال منح التراخيص اللازمة إلى 30 يوم بدلا من 60 يوما.[4]

**4-الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر : *ANGEM*** عقب التوصيات المنبثقة عن الملتقى الدولي في ديسمبر 2002 حول التجربة الجزائرية في القرض المصغر، وبموجب المرسوم الرئاسي رقم 199/11 المؤرخ في 22 مارس 2011 المتعلق بجهاز القروض المصغرة تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 3914/04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 [5]، الوكالة عبارة عن هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال

[1]- حجيمي حدة، مرجع سابق، ص48 .

[2]- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الالكتروني http://www.angem.dz

[3] http://www.djazairess.com / consulté le 8/03/2017

[4] -Office national des statistiques répertoires, les personnes physiques, réparation selon les secteurs d'activité, les tranches d'âge et le genre.

[5] - Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'information statistique de la PME, N° 29, 1 septembre 2016.

المالي، تقع تحت سلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية بعمل نشاطات الوكالة .

## المطلب الثاني: حصيلة المشاريع النسوية في الجزائر

ما نحاول الوقوف عليه من خلال هذا المطلب هو النتيجة العملية للإصلاحات التشريعية التي تبنتها الجزائر فيما يتعلق بترقية الحقوق الاقتصادية للمرأة وفي مقدمتها الحق في العمل وبعبارة أخرى ما هي المكاسب التي حققتها المرأة في ميدان الشغل؟ قراءة في إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء ووكلات الدعم الجزائرية .

### الفرع الأول: حصيلة المشاريع النسوية حسب معطيات الديوان الوطني للإحصاء *ONS*:

ارتفع عدد النساء المقاولات بحوالي 1 % من سنة 2010 إلى سنة 2015 حيث وصل في أواخر النصف الأول من سنة 2015 إلى 449 136 مؤسسة تملكها النساء حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء *ONS* مقسمة وفقا للطبيعة القانونية للمؤسسة. وحسب إحصائيات المركز الوطني للسجل التجاري نهاية فبراير 2017 قدر عدد سيدات الأعمال في الجزائر بـ 010 143 سيدة، تشمل فئات المقاولات المسجلات كرئيسات لمؤسسات( بشخصية معنوية ) والتي يمثلن 6 % من إجمالي مسيري المؤسسات رجالا ونساء وكذلك النساء التاجرات (شخصية طبيعية) اللاتي يمثلن 8 % من إجمالي المتعاملين الاقتصاديين ذوي الشخصية الطبيعية ، و لقلة الإحصائيات وحسب ما توفر لدينا حول واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر سنحاول إعطاء لمحة عامة عنها في سنة 2015 من خلال الشكل الموالي .

مجلة القانون، المجتمع والسلطة
ISSN: 2253-0266
المجلد: 11 العدد: 01 السنة: 2020 ص.ص: 292-313
EISSN: 2600-6219

**الشكل 01 : توزيع المشاريع حسب الجنس لسنة 2015 .**

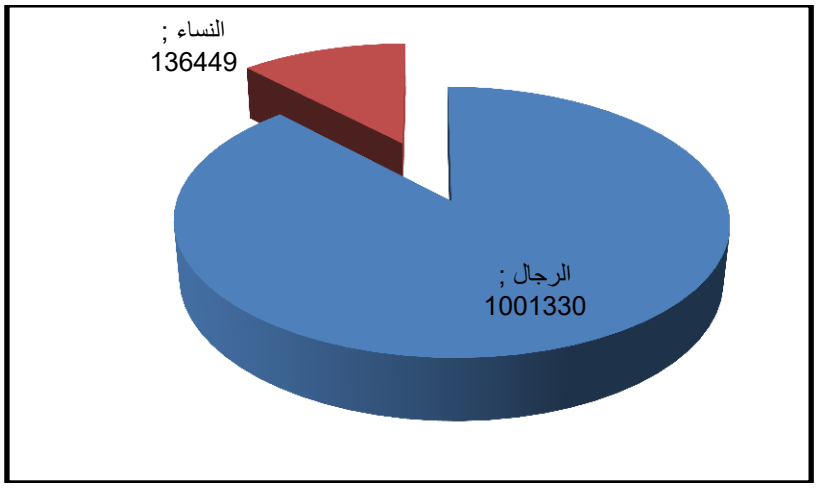


**من إعداد الباحثة**

**Source :Office national de statistiques, répertoires**

كما بلغ عدد المتعاملين الاقتصاديين الطبيعيين سنة 2015 حسب *ONS*، 137 788مؤسسة موزعة إلى 449 136 مؤسسة من نصيب النساء بنسبة 39. 11 % ، و 1001330 مؤسسة أنشأها رجال بنسبة 88.61% ، يوضح الجدول الموالي توزيع عدد المؤسسات المنشأة من طرف النساء حسب الفئة العمرية مقارنة بالرجال.

**الجدول 02 : توزيع عدد المؤسسات المنشأة من طرف النساء حسب السن مقارنة بالرجال لسنة 2015 .**

| الفئة العمرية | الرجال | النساء | المجموع | النسبة المئوية للمقاولات النسوية |
|---|---|---|---|---|
| أقل من 30 سنة | 49 900 | 3484 | 53 384 | %2,55 |
| بين 30 و39 سنة | 149 609 | 14 424 | 164 033 | %10,58 |
| بين 40 و49 سنة | 269 035 | 27 513 | 296 548 | %20,16 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| بين 50 و59 سنة | 222 466 | 31 204 | 253 670 | %22 ,87 |
| 60 سنة فأكثر | 310 329 | 59 824 | 370 153 | %43,84 |
| **المجموع** | 1 001 339 | 136 449 | 1 137 788 | %100 |

**Source : office national des statistiques, répertoire, les personnes physiques, réparation selon les secteurs d'activité, les tranche d'âge et le genre**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر نسبة للمقاولات النسوية تلك التي تملكها نساء يفوق أعمارهن 60 سنة والتي تقدر بـ 59 824 مؤسسة ، و هو نفس الحال عند المقاولين الرجال إذ أن ذات الفئة العمرية هي المستحوذة على أكبر نسبة من المقاولات، تليها الفئة العمرية مابين 50-59 سنة ثم تقل في الفئات الأصغر وصولا إلى أقل نسبة محققة وهي 3484 مؤسسة لصالح النساء الأقل من 30 سنة ، وذلك نظرا لأن الأعمال المقاولاتية مجال حديث العهد في الجزائر كما أن النساء في مثل هذا العمر يهتمين أكثر بإنهاء دراستهن والبحث عن وظيفة حكومية، كما نلاحظ أيضا أن نسبة المقاولاتية الرجالية أكبر بكثير من المقاولات النسوية وهذا دليل على أن ثقافة المرأة المقاولة في الجزائر لازالت ضعيفة .

## الفرع الثاني: حصيلة المشاريع النسوية حسب وكالات الدعم الجزائرية

لقد أسست الدولة الجزائرية عدة وكالات لإخراج المرأة من وضعية الهشاشة تمثلت في برامج ترقية التشغيل ومكافحة البطالة والأجهزة المرافقة لها،وذلك بغرض خلق ديناميكية في سوق العمل،و تشجيع الأشخاص بدون شغل على خلق مناصب الشغل لأنفسهم ولغيرهم وبالتالي خلق الثروة، وتتمثل بعض هذه الأجهزة في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة والوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وعليه سنتعرف على حصيلة المرأة المقاولة من مشاريع هذه الأجهزة من خلال النقاط التالية .

ISSN: 2253-0266
EISSN: 2600-6219
مجلة القانون، المجتمع والسلطة
المجلد: 11 العدد: 01 السنة: 2020 ص.ص: 292-313

**1- عدد المشاريع النسوية المنشأة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة *CNAC*:** من خلال المعطيات المتوفرة لنا ، فقد بلغ عدد المشاريع النسوية الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في نهاية جوان 2016 على 13050 مشروع بنسبة تعادل 9.64 %من مجموع المشاريع، وإذا ما قارنا هذه النسبة بالنسبة المحققة سنة 2012 نجد أن تمويل مشاريع لصالح النساء ارتفع بنسبة زيادة تقدر بـ 1.48 % حتى نهاية جوان 2016 ، حيث كان عدد المشاريع النسوية 5242 مشروع فقط ، وهذا دليل على أن نسبة إقبال النساء على الاستفادة من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في تزايد.

**الشكل02 :عدد المشاريع النسوية الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC حسب القطاعات .**

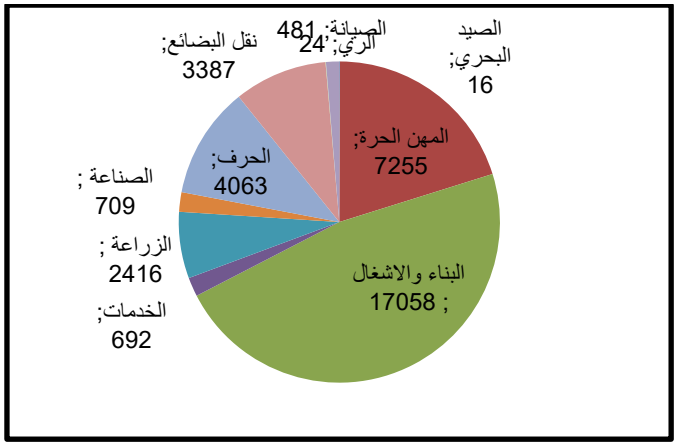


**من إعداد الباحثة**

**Source : Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'information statistique de la PME, N° 29, 1 septembre 2016, P : 30.**

نلاحظ من خلال الشكل أن معظم النساء طالبات التمويل اللواتي يتجهن إلى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يرتكزن في مجال الخدمات بـ 5034 مشروع، تليها

الحرف بنسبة 19 % من مجموع المشاريع المتمثل في 13050 مشروع، ثم الصناعة فالزراعة وتأتي باقي القطاعات بنسب أقل .

## 2-عدد المشاريع النسوية المنشأة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب *ANSEJ* .

قامت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بتمويل ومرافقة 327.802 من المقاولين الرجال في مقابل 36.643 من المقاولات النساء بنسبة تقدر بـ 10 % من مجموع المقاولات والشكل الموالي يوضح نسب توزيع المشاريع بين الجنسين.

**الشكل 03 : المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ANSEJ حسب الجنس.**

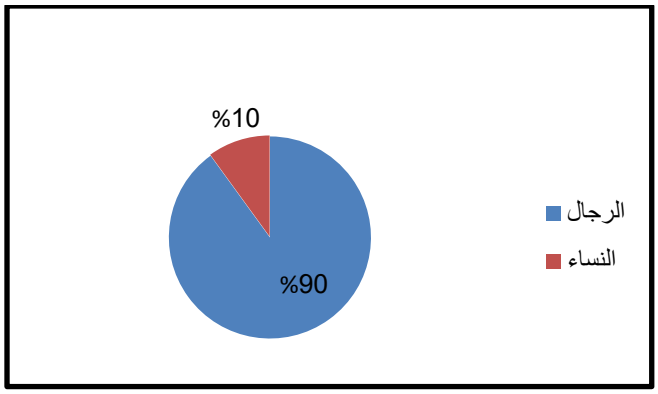


**من إعداد الباحثة**

**Source :Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'information statistique de la PME, N° 29, 1 septembre 2016, P 30.**

من خلال هذا الشكل نستنتج أن مشاركة الوكالة الوطنية *ANSEJ* في دعم وتمويل المقاولاتية النسوية يعتبر ضعيفا مقارنة بعدد المقاولات الممولة لصالح الرجال، إذ تنشط أغلبها في قطاع الخدمات بمجموع 058 17مشروع ، يليها قطاع الحرف بنسبة 19.8 % و يأتي بعده قطاع المهن الحرة ب 063 4 مشروع أي ما يعادل نسبة 11 %، وهي المتعلقة أكثر بالجامعيات اللواتي تابعن تكوين في تخصصات تتيح لهن الفرصة لتجسيدها على أرض الواقع

كأعمال حرة مثال ذلك الطب والمحاماة والصيدلة..الخ، تليها باقي القطاعات بنسب أقل وصولا إلى الأكثر ضعفا و هو قطاع الصيد البحري ب 16 مشروع فقط أي بنسبة 0.04%، إضافة إلى ما أرينا سابقا في إحصائيات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة نستطيع أن نستنتج أن النساء الجزائريات ينشطن بشكل أكبر في المجال الخدماتي والمهن الحرة، وكذا امتهانهن لحرف تتلاءم مواهبهن، لكن هذا لا ينفي وجود نسبة ولو ضعيفة تظهر بداية توجه النساء للقطاعات الأخرى مثل النقل والبناء التي كانت سابقا حكرا على الرجال فقط.

## 3- عدد المشاريع النسوية المنشأة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر *ANGEM*:

تسعى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى استقطاب نسبة أكبر من النساء صاحبات المشاريع و هو ما يعكسه الجدول الموالي الذي يوضح تطور نسب التمويل لكلا الجنسين.

**الجدول 03: تطور نسب تمويل المشاريع النسوية مقارنة بالرجال من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لفترة مابين سنة 2008 وسنة 2014 .**

| | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد المشاريع | 5371 | 9555 | 9916 | 24424 | 26721 | 37713 | 38491 |
| النساء | 47,8 % | 44,1 % | 44 8% | 49,4 % | 49,4 % | 57,9 % | 58,7 % |
| الرجال | 52,2 % | 55,8 % | 55,2 % | 50,6 % | 50,7 % | 42,1 % | 41,3 % |

**source:cnes, rapport national sur le developpement humain 2013-2015,Algérie .p 118.p 196.**

نلاحظ من خلال الجدول أن هذه الآلية هي أكثر الآليات جذبا للعنصر النسوي حيث نجد أن نسبة المشاريع النسوية الممولة من طرف الوكالة تزايدت حتى فاقت نسبة المشاريع الرجالية كما أن آخر الإحصائيات المنشورة على موقع الوكالة إلى غاية فيفري 2017 جاء نصيب النساء منها بنسبة 62.68 % مقابل 37.96 % للرجال، ويبلغ عدد القروض الممنوحة للنساء 491089 قرض مقابل 297073 لصالح الرجال، وتفسر هذه النتائج بأن هذه القروض هي في الأساس تستهوي فئة النساء أكثر، نظرا لقيمتها المالية الصغيرة والتي لا تغطي النشاطات ذات التكنولوجيا الكثيفة، بل يمكن استغلالها فقط في المشاريع التي لا تحتاج لأموال كبيرة مثل الحرف التقليدية، أو الأنشطة البسيطة وكذلك نظرا للتسهيلات المقدمة من طرف هذه الآلية، التي لا حدود عمرية فيها مثل آلية *ANSEJ* و *CNAC* ولا شروط تخص وجوب اكتساب شهادة تكوين جامعي أو غيره أو تقديم مساهمة شخصية.

## خاتمـة:

إن المقاولاتية تتعدى في مفهومها عملية إنشاء مؤسسة جديدة لتأخذ شكلا آخر كإدماج أنشطة على مؤسسات قائمة في حد ذاتها ناجحة كانت أم فاشلة، لإعادة بعثها من جديد ويندرج بحثنا هذا ضمن شكل من أشكال المقاولاتية، ألا وهي المقاولاتية النسوية وهي من مواضيع الساعة التي أصبحت محل اهتمام الباحثين والاقتصاديين باعتبارها محرك من محركات دفع عجلة التنمية الاقتصادية وقد تتعداها إلى التنمية الاجتماعية.

إن المقاولاتية النسوية تتحدى العوامل الاجتماعية التي كانت إلى وقت ما تعيق مسيرتها، هذا ما نلمسه من خلال عدد المؤسسات المنشأة مؤخرا ولو كانت صغيرة إلا أنها دليل على تجاوز الصعوبات، والأمر الملاحظ أيضا اهتمام الحكومات في كل دول العالم بهذا القطاع ومحاولة توفير كل الطاقات لإنجاحه، والجزائر كغيرها من الدول أدركت أهمية ترقية

المقاولاتية النسوية، فقامت بإصلاحات تهدف من خلالها إلى توفير الإطار القانوني والدعم المالي والاستشاري الذي تحتاجه هذه الأخيرة، حيث تم إنشاء مؤسسات خاصة لدعمها كالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، هذا واستخلصنا أن المقاولاتية النسوية تحاول الخروج إلى عالم الأعمال متجاوزة الأعراف والتقاليد، إلا أن هذا غير كافي فتطورها يتطلب تمويل يفوق قدرتها الذاتية على التوفير.

كما سلطنا الضوء في بحثنا على الجهود التي بذلتها الجزائر في سبيل ترقيتها ، مركزين على حصيلة المشاريع التي أنشأتها المرأة مقابل المشاريع التي أنشأها نظيرها الرجل إضافة إلى المشاريع الممولة من قبل وكالات الدعم ككل وخلصنا إلى التطور الملحوظ للمرأة في نسب المشاركة في التعليم ودخول عالم الشغل، من خلال حجم المشاريع النسوية حسب إحصائيات الديوان الوطني،إلا أن الفجوة بين الجنسين مازالت كبيرة جدا، إذ أن أغلبهن ينشطن في الأعمال الحرفية والمهن الحرة، هذا ما يدل على أن تجربة المقاولاتية النسوية في الجزائر لا زالت في بدايتها بعيدة عن المستوى العالمي أو ما وصلت إليه بعض الدول العربية هذا ما أكده ترتيب الجزائر وفق تقرير البنك الدولي لسهولة ممارسة الأعمال.